

البعد الوظيفي والجمالي للتصميم الجرافيكي المعاصر - الرسومات التوضيحية لآندي
وارهول أنموذجاً -

The functional and aesthetic dimension of contemporary graphic
design - the illustrations of Andy Warhol as a model

مجاهد سامية*¹، د. قرزيز معمر²

¹جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، medjahedesign@gmail.com

²جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، maamar.guerziz@univ-mosta.dz

مختبر بحث الجماليات البصرية في الممارسات الفنية الجزائرية، جامعة مستغانم

تاريخ الاستلام: 2023/05/30 تاريخ القبول: 2023/11/11 تاريخ النشر: 2023/12/30

الملخص:

تهدف هذه الورقة العلمية إلى تبين البعد الوظيفي والجمالي للتصميم الجرافيكي المعاصر باعتباره نوعاً من أنواع الاتصال البصري، وأحد أنشط مجالات الفن الخاص بتنظيم الأشكال والرموز أو الكلمات، فلطالما كانت هناك حاجة إلى وضع علامات بدلاً من الكلمة المنطوقة في العالم المعاصر. ولعل من بين أبرز رواد الابتكار والعرض في مجال الفنون البصرية المعاصرة نذكر الفنان الأمريكي آندي وارهول الذي استخدم الفن كلغة تواصل، وسنحاول من خلال هذا المقال تسليط الضوء على طريقة هذا الفنان في الجمع بين الفن والتصميم في أعماله، كما أن تقنيته المميزة أثرت في عملية إخراجها للعمل الفني في القرن الحادي والعشرين، والتي لفتت انتباه المستهلك في ذلك الوقت والمتمثلة في الرسومات التوضيحية التجارية.

الكلمات المفتاحية: فن التصميم؛ التصميم الجرافيكي المعاصر؛ الاتصال البصري؛ آندي وارهول؛ الرسومات التوضيحية.

Abstract:

The current study aims to explain the functional and aesthetic dimensions of contemporary graphic design as a type of visual communication, and one of the most active fields of art that organizes shapes, symbols, or words. There has always been a need to put signs instead of the spoken word in the contemporary world. And perhaps one of the most prominent pioneers of innovation and display in the field of contemporary visual arts is the American artist Andy Warhol, who used art as a language of communication. Through this article, we will try to shed light on the way this artist combined art and design in his works. His distinctive technique also affected the process of producing his work in the 21st century, which attracted the attention of clients at that time, represented by commercial illustrations.

Keywords: Design; Contemporary Graphic Design; Visual communication; Andy Warhol, Illustrations.

*المؤلف المرسل: مجاهد سامية، الإيميل: medjahedesign@gmail.com

1. مقدمة:

يعد التواصل جزءاً من جوهر الإنسان والأداة التي تربط احتياجاته بالقدرة على التعبير عنها، ويُذكر أن الاتصال البصري يعد من الطرق الأولى للتواصل عرفها الإنسان عبر التاريخ، وذلك عن طريق استخدام بعض الأشكال والإشارات المختلفة البدائية، فقد تركت فترة ما قبل التاريخ العديد من الأدلة التي تشهد على التواصل كغريزة بشرية مثل استخدام رموز معينة لتسجيل المعلومات حول البيئة الطبيعية التي عاشوا فيها تمثلت في الصور والرموز المنقوشة وتشكيلات لرسومات كهفية، لتفسح المجال بعد ذلك تدريجياً للغة المنطوقة وبفضل تلك الصور يمكن معرفة تاريخ الإنسان وأصوله.

ومما لا شك فيه أن تلك الرسومات حملت في طياتها معنى، وتمثلت الرغبة في الرسم على جدران الكهوف المراحل الأولى من الرسوم التوضيحية واحتوت على جملة من

الانعكاسات النفسية والعواطف والتصورات سمحت لنا بفهم طريقة تفكير هذا الانسان في عصر بأكمله، باختصار كانت وسائل إعلام حقيقية. وباعتبار أن التصميم عملية فنية غرضه توصيل فكرة من خلال وسائل مرئية لتحقيق الهدف، وباستخدام وسيط يتم من خلاله نقل الصورة إلى ركيزة ذات معنى، إلى جانب الحاجة إلى إعادة إنتاج الصور واستنساخها والتي تتطلب هيكلتها بواسطة العلامات وتعتمد بشكل أساسي عليها. فأضحى التصميم جزءاً لا يتجزأ من عناصر التعبير، حيث نشأ ما يسمى بفن التصميم الجرافيكي، والذي ظهر نتيجة إنجذاب الانسان لهذا النوع من الفنون منذ إنطلاق الحضارة الانسانية.

فرسومات **آندي وارهول** Andy Warhol (1928-1987) التوضيحية التي عُرف بها في بداية مشواره الفني كرسام تجاري صممها على صفحات من أشهر المجالات الأمريكية في الخمسينيات من القرن الماضي جمع فيها بين الرسم والتصميم الجرافيكي في سياق الثقافات البصرية المعاصرة، حيث شكلت رسوماته في تلك الفترة مورداً حقيقياً للتعبير والتجريب وساعدت على إعطاء شكل فني متميز للأشياء والخطابات التي تحيط بالمجتمع الأمريكي والذي زاد من انتشارها هو العصر الصناعي التكنولوجي المتقدم والذي كان «مدفوعاً بشهية لا تشبع للصور والأشكال المرئية، بمعنى هيمنة البصري Hegemony of the visual أو المركزية البصرية Ocularcentrism المنتشرة داخل الثقافة الغربية»⁽¹⁾.

لقد تميزت أعمال هذا الفنان بقوة ليست جمالية فحسب بل خطابية وإقناعية تستحق التأمل فيها، لتضع أسساً جديدة للرسم التوضيحي، فيا ترى ما هي قوة التصميم الجرافيكي لأعمال هذا الفنان في المجتمع الجماهيري؟ هل هي خدمة أم عمل إبداعي؟ وهل مُشاهد هذه التصميمات المبتكرة مُستخدم مُدرك أم مجرد مستهلك؟

جاء هذا البحث لتبيان دور تصميمات (الرسومات التوضيحية) للفنان آندي وارهول في إثراء الاتصال البصري باعتباره عنصراً أساسياً في التصميم الجرافيكي المعاصر فأعماله زاجت بين **الوظيفية** Functionalism و**الجمالية** Aesthetic وعليه تتخلص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ماهو البعد الوظيفي والجمالي للتصميم الجرافيكي المعاصر؟

- إلى أي مدى أسهمت رسومات **آندي وار هول** التوضيحية في تحقيق التوافق بين الأداء الوظيفي والجمالي؟ وهل يمكن اعتبارها وقوداً لإشعال فتيل التسويق للسلع والمنتجات في تلك الحقبة الزمنية (1950-1960)؟
- هل يتم تقييم أدوات التواصل المرئي بالاعتماد على الشكل الجمالي الفني أم على الشكل الوظيفي لإيصال الهدف من التصميم للجمهور؟

أهمية موضوع الدراسة:

تهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم سمات التصميم الجرافيكي المعاصر بشقيه الفني (التعبيري) والتصميمي (الوظيفي)، مع التركيز على تفسير العلاقة الترابطية بين البعد الوظيفي والقيم الجمالية.

فرضية الدراسة: هناك علاقة تكاملية بين الوظيفية والجمالية في التصميم الجرافيكي المعاصر بما فيها أعمال **آندي وار هول** المعاصرة كنموذج.

منهجية الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح العلاقة بين الوظيفية والجمالية إلى جانب تحديد الأسس والمعايير التي يرتكز عليها التصميم الجرافيكي المعاصر، كما اعتمدت هذه الدراسة على جمع المعلومات حول أبرز المشتغلين في مهنة التصميم الجرافيكي المعاصر (**آندي وار هول**) واستخدمت الدراسة العينة المتمثلة في الرسومات التوضيحية لهذا الفنان الأمريكي كنماذج أنجزت في الفترة الزمنية مابين خمسينيات وستينيات القرن العشرين أي الفترة الممتدة مابين (1950-1960).

أهداف موضوع الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- التأكيد على عنصر الارتباط الوظيفي بالقيم الجمالية والمفاهيم الأساسية للتصميم الجرافيكي المعاصر.

- القدرة على إدارة عمليات التصميم والتخطيط في الرسومات والتصميمات الجرافيكية ذات النوع التجاري وتحديد القيمة التواصلية والجمالية والمفاهيمية والتعبيرية والتجارية وصولاً إلى الوظيفية بشكل يعمل على توصيل الأفكار والمفاهيم بصرياً.
- قوة التصميم الجرافيكي وأهميته في خلق ميزة تنافسية بين الشركات.
- الخدمات التي يقدمها المصمم الجرافيكي في إنشاء تصميمات لمواد تسويقية مُبتكراً بذلك تواجدًا قويًا متسقًا وجماليًا هدفه توصيل رسالة تثير انتباه الجمهور المستهدف.
- التصميم الجرافيكي يهدف إلى صياغة نهج بصري غرضه إنشاء هوية بصرية للمنتج التجاري.
- إسهام التصميم الجرافيكي في إعلام وإقناع الجمهور المستهدف وتثقيفه بتحويله من جمهور إلى مستهلك للمنتج المصمم والمبتكر.

عينة البحث:

تم اختيار نماذج تصميمية (رسومات توضيحية) لآندي وارهول في هذه الدراسة ويبلغ عددها 10 رسومات توضيحية: وهي عبارة عن إعلانات لمجلات وأسماء لمصانع قامت بتوظيفه من أجل إنشاء إعلانات الحملة على صفحات جريدة نيويورك تايمز New York Times ولأغراض التحليل والوصف من مجتمع البحث الكلي وتعود أسباب اختيار هذه الرسومات إلى تميزها بالآتي:

- 1- إبراز العلاقة بين منشئ الرسالة (الفنان) والجمهور (المتلقي) من خلال الانغماس في الواقع الاجتماعي الذي عمل فيه الفنان منذ لحظة وصوله إلى نيويورك عام 1949.
- 2- تنوع أسلوب آندي وارهول وطريقة عرضه للتصميمات حيث جمع بين التفكير غير التقليدي والتفكير الإبداعي.

نروم في هذه الدراسة الكشف عن الأبعاد الرئيسة للتصميم الجرافيكي كفن من الفنون البصرية والذي له علاقة مباشرة بما يسمى بـ: "فن الإقناع" هدفه بالدرجة الأولى المنفعة،

حيث يتم إنشاء طرق وموارد للاتصال من قبل مصممي الجرافيك لتكوين عناصر رسومية (بصرية)، والجدير بالذكر أيضا أن المصممة الناشئة هيلين أرمسترونج Helen Armstrong في مؤلفها "نظرية التصميم الجرافيكي، قراءات من الميدان" (2009) Graphic Design Theory, Readings from the Field، أشارت إلى أهمية التصميم بشكل عام وأهمية التصميم الجرافيكي في حياتنا اليومية بشكل خاص محاولة شرح «الأغراض الجمالية والاجتماعية لممارسة التصميم»⁽²⁾.

ضبط مفاهيم المصطلحات:

البُعد (dimension):

لغة: «البُعد من بُعد بُعدًا، أي خلاف القُرب»⁽³⁾، معناه اتساع المدى أو المسافة»⁽⁴⁾.
اصطلاحًا: جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن «البُعد الثقافي أو الحضاري هو امتداد موهوم غير محسوس»⁽⁵⁾، وهذا ما ينطبق أيضا على العبارة البُعد الوظيفي والبُعد الجمالي، بمعنى أن سعة مجال إدراك القيمة الوظيفية والقيمة الجمالية في أي تصميم، لها دلالة على امتداد بعيد غير محسوس كما جاء في التعريف وهذا ما تصبو إليه هذه الدراسة.
إجرائيًا: البُعد مصطلح للدلالة على كل امتداد وهمي غرضه شرح الجانب الغامض وغير المفهوم من الموضوع المقصود، بمعنى المدى الذي يحققه التصميم الجرافيكي المعاصر إتصالًا وتعبيرًا ووظيفيًا وجماليًا، فالدراسة الحالية ترمي إلى تسليط الضوء على الأبعاد الوظيفية والجمالية للتصميم الجرافيكي وتحديد عناصره.

الوظيفي (Function):

لغة: من وظف يوظف توظيفًا، والوظيفة ما يُقدَّر من عمل أو طعام أو رزق أو غير ذلك في زمن معين، **اصطلاحًا:** الوظيفي هو «اسم منسوب إلى وظيفة وما يتعلق بها ويقصد به أيضا العملي»⁽⁶⁾.

إجرائيًا: الهدف الرئيس من التصميم الجرافيكي المعاصر هو احترام سلسلة من الخصائص التي تجعله نوعًا من التقنيات الوظيفية، وتأسيسا على ذلك يمكن القول بأن عنصر الوظيفية

في التصميم الجرافيكي المعاصر يكمن في الاستخدام الفعال لجميع عناصر الرسومات كنظام ارتباط وثيق بقدرة المنتجات المصممة على إيصال رسالة، فكل تصميم رسومي له هدف يتم من خلاله إنتاج تجارب بصرية مؤثرة وتواصلية.

الجماليّ (Aesthetic):

لغة: الجمال مصدر الجميل والفعل جَمَلَ أي البهاء والحُسْن⁽⁷⁾.

اصطلاحاً: يرى ثروت عكاشة أن مصطلح Aesthetic هو «علم الجمال، حيث ثمة طريقتان أساسيان يقودان إلى هذا العلم هما الفلسفة وعلم النفس فلسفياً: Aesthetic هو الاستنباط للكشف عن مدلول الفن والجمال وصلتهما بالخير والحقيقة ونفسياً (علم النفس): هو دراسة القدرة على الخلق والإبداع عند الفنان والقدرة على الاستيعاب والتذوق عند المشاهد»⁽⁸⁾.

إجرائياً: إن النظر إلى ما هو جميل فنياً كان موضع تساؤل، لأنه يحتوي في العرض المرئي على واحدة من أقوى الخصائص وهي التأثير في نفس المشاهد، وهنا لابد من التنويه إلى مدى أهمية عامل إرضاء المصممين لعملائهم في بحثهم بشكل متزايد عن الأشياء الجميلة وحتى الأكثر جمالاً لاقتنائها وهذا ما ترمي إليه هذه الدراسة.

التصميم (design):

قبل الخوض في غمار عالم التصميم ومفهومه، فلنلق نظرة حول إشكالية العلاقة بين الفن والتصميم فيا ترى هل يوجد فرق بينهما؟ فأول ما يمكن الإشارة إليه حول هذا الموضوع هو النقاش الذي أثير حول ما يميز الفن عن التصميم إذ يمكن أن يُعتبر بعض المصممين أنفسهم فنانين، لكن قلة من الفنانين يعتبرون أنفسهم مصممين، إذن ما هو الفرق بالضبط بين الفن والتصميم؟

من هذا المنطلق لا ينبغي الخلط بين التصميم والفن الذي ليس له هدف منفعة محدد بمعنى أنه يمكن رسم حدود بين المهنتين، وفي هذا الصدد يشير صلاح الدين أبو عياش في مقدمة مؤلفه معجم مصطلحات الفنون والذي يُعد أول معجم شامل في كل مصطلحات الفنون المتداولة وتعريفها، يرى هذا أن «الفن هو كل عمل يعبر عن الجمال أكثر مما يعبر عن غاية نفعية»⁽⁹⁾.

فإذا تمعنا قليلا فيما أوردناه سابقا يمكن القول بأن التصميم هو شكل من أشكال التعبير الإبداعي الذي يهدف إلى غرض عملي محدد، وإنما ساقنا إلى إستقراء هذه المعطيات ما أدلى به **دونالد ريتشاردسون** Donald Richardson عن مفهوم مصطلح التصميم حين قال بأن التصميم ليس فنا ولقد أشار إلى دورين هامين ألا وهما الدور الذي يلعبه عنصر «الجمال، والآخر هو دور الجودة أو التنفيذ أي التدخل الإبداعي للمصمم، إذ لا يمكن لأي من هؤلاء تحديد مفهوم (تعريف) واضح ومميز عن الفن وعلاقته بالتصميم لأن الجميع يشاركون بالتساوي في العديد من الأنشطة والإنجازات البشرية الأخرى⁽¹⁰⁾.

أما المصمم الفرنسي **روجي تالون** Roger Tallon صاحب كتاب تصميم متحرك *le design en mouvement* والذي يعتبر رائد التصميم الصناعي الفرنسي عرف التصميم بأنه: «ليس فناً ولا أسلوب تعبير ولكنه إبداع منهجي يمكن تعميمه على جميع مشاكل التصميم *«conception»*⁽¹¹⁾.

علاوة على ذلك، فالتصميم يستخدم في كل ما يتعلق بالأشياء المفيدة التي يبتكرها المصمم مثل تصميم المباني، والملابس، والأثاث والمفروشات، والمركبات، والأدوات والأسلحة، وتخطيط المدن وما إلى ذلك من الأشياء ذات الأهمية المادية والإيجابية لحياة الإنسان ورفاهه.

وبناء على ذلك، فالفن يُلهم بمعنى أن الفنان ينشئ عمله الفني من نقطة الصفر انطلاقاً من رؤية أو شعور، فهو يصنع الفن لغرض مشاركة هذا الشعور مع الآخرين وهذا ما أكدّه المؤرخ والفنان التشكيلي السوري **عفيف البهنسي** (1928-2017) لما أشار إلى غرضية الفن قائلاً: «الفن سواء كان مجرداً أم مضافاً إلى شيء نفعي فإنه يبقى نتاج فعالية إنسانية خاصة، حرة وغير هادفة»⁽¹²⁾.

بينما التصميم يُخفّز على الإبداع والابتكار والمقصود بذلك أن المصمم -الفنان- عندما شرّعه في إنشاء تصميمات معينة (قطعة جديدة مثلاً) فإنه ينطلق من نقطة ثابتة

(صورة، رسالة أو فكرة...)، فمهمته تقتصر على إنشاء شيء جديد مميز وموجود بالفعل لغرض معين وتأسيسا على ذلك يمكن تعريف التصميم على النحو التالي:

لغة: جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة بأن التصميم هو مصدر الفعل: «صمّم، والتصميم رسم تخطيطي لعمل طباعي يمثل العمل تمثيلا دقيقا بكامل شكله ومظهره»⁽¹³⁾.

اصطلاحا: جاء في المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية أن مصطلح التصميم design: هو «النسق، وفي اللغة اللاتينية (lat:designare, to mark out) هو تحديد مواقع العناصر التشكيلية في الرقعة المصورة، وهو تخطيط يُصمّم لأي عمل فني كي يُستَرشد به في تنفيذه»⁽¹⁴⁾.

في حين عرفت الكاتبة الفرنسية آن بوني Anne Bony مصطلح التصميم design بأنه يعني «تحديد، تتبع، تمثيل، رسم، توضيح، إظهار، تعيين، دلالة، ترتيب، تنظيم إنتاج شيء غير عادي»، مشيرة إلى أن مصطلح التصميم هو «نظام يهدف إلى تنسيق البيئة البشرية، من تصميم الأشياء اليومية إلى التخطيط الحضري وأضافت قائلة بأنه تم إدخال هذا المصطلح إلى اللغة الفرنسية منذ «الستينيات، وقبلتها الأكاديمية الفرنسية في عام 1971، أخذ المصطلح من بريطانيا العظمى، وهو قريب من كلمتي رسم وتعيين dessiner et designer»⁽¹⁵⁾.

إجرائيا: يتبين مما تقدم أن التصميم يعمل على إيجاد حلول وظيفية لمشاكل محددة، وذلك باستخدام مزيج من الإبداع والمعرفة والتكنولوجيا والخبرة ويمكن القول بأن المصمم يتصرف بشكل استراتيجي بحيث يركز التصميم على تصور وتنفيذ منتجات وخدمات وأنظمة تلبي احتياجات المستخدمين والمستهلكين.

فن الجرافيك:

لغة: جاء في قاموس أكسفورد أن كلمة Graphic تعني «الشيء المكتوب أو المرسوم بطريقة محددة (صورة)، فن الجرافيك graphic arts فهو من الفنون المرئية والتقنية التي تتطوي على التصميم أو استخدام الحروف»⁽¹⁶⁾.

وبهذا الشكل يمكن القول بأن كلمة جرافيك هي كل ما يتعلق بالنسخ أو الوصف باستخدام العلامات، الأشكال والحروف، ويتوافق هذا مع ما أشار إليه المؤرخ عفيف البهنسي حين تحدث عن فن الجرافيك بوصفه وسيط اتصال عن طريق الرموز والخط مشيراً إلى أن الترجمة العربية لكلمة جرافيك «تعني الفن الترسيمي الذي يعتمد على الرسم، كونه يهدف إلى تحقيق الاتصال بين الفنان والمشاهد»⁽¹⁷⁾.

اصطلاحاً: عرف ثروت عكاشة مصطلح Graphic Arts بأنه: «فن المرسومات المطبوعة وهو فن الرسم فوق أسطح لاستخدامها في طبع نسخ متعددة مستتسخة من الأصل الواحد»⁽¹⁸⁾.

المعاصر: لغة: جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة أن كلمة معاصر من «عاصر يُعاصر، مُعاصرة، فهو مُعاصرٌ وعاصره معناها عاش معه في عصر واحد، أي في زمن واحد.»، والمُعاصرة: هي «معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورُقيهِ»⁽¹⁹⁾. وتجدر الإشارة إلى أن «كلمة "معاصر" تم تشكيلها، باللاتينية القديمة، من الكلمتين con وtempus، أي "مع" و"الوقت"»⁽²⁰⁾.

اصطلاحاً: جاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب أن كلمة معاصر هي «صفة الإنسان أو الحدث الذي يتفق وجوده مع غيره في الوقت نفسه، وإذا أُطلق (بضم الالف) انصرف إلى الوقت الحاضر»⁽²¹⁾.

الرسومات التوضيحية: (Illustrations)

أول ما يمكن الإشارة إليه هو أن مصطلح Illustration لمّا يتم ترجمته إلى اللغة العربية فسنحصل على كلمتين اثنتين هما رسم توضيحي، حيث جاء في معجم ويبستر Webster's أن كلمة illustrate معناها: «توضيح، تنوير، إضاءة، تزيين، تجميل، عرض، كشف، شرح وتفسير أما كلمة Illustration «فتعني توضيح مثال، حالة، أو عينة»⁽²²⁾.

اصطلاحاً: كلمة Illustration هي «الصورة الإيضاحية وتمثل كل تصوير أمين في نقل الواقع المرئي وأحداثه»، كما تم الإشارة إلى أن تعريفها وفق ما جاء في عُرْف مؤرخ الفن برنارد بيرينسون (1865-1959) هو «ما يُضفيهِ ذوق الفنان وخياله على اللوحة في نقله للحقيقة المرئية إلى عين المشاهد»⁽²³⁾.

1. مفهوم التصميم الجرافيكي المعاصر: (تصميم الاتصال المرئي)

1.1. نبذة تاريخية عن التصميم الجرافيكي:

ولما كان هُمّ هذه الدراسة ينصب أساساً حول التصميم الجرافيكي المعاصر وأبعاده الوظيفية والجمالية يمكن القول بأن التصميم الجرافيكي بمثابة كلمة رسومية إن صح القول ولغة تواصل ويعتبر في الوقت ذاته وسيلة اتصال مرئي، ففي الموسوعة البريطانية Encyclopedia Britannica تم تعريف التصميم الجرافيكي على أنه: «فن ومهنة اختيار العناصر المرئية وترتيبها مثل الطباعة والصور والرموز والألوان لنقل رسالة إلى الجمهور، يُطلق عليه أيضاً اسم "الاتصالات المرئية"، وهو مصطلح يؤكد على وظيفته في إعطاء الشكل»⁽²⁴⁾.

ولا يخفى على الكثير منا أن الجدران المليئة بالرسومات التي رافقت تاريخ البشر هي بمثابة معارض فنية، ورسائل مرئية Visual Messages حيث جاء في موسوعة لاروس لعصور ما قبل التاريخ والفن القديم والبشرية أن: «الفن الجداري العظيم الذي اشتهرت به كهوف ما قبل التاريخ والمتمثل في فن الجرافيك (ينظر: الشكل 1) والذي كان موجوداً محفوراً ومطلياً Engraved and painted-في ذلك الوقت-جمع ثروة من الانطباعات البصرية والديناميكية القوية»⁽²⁵⁾. ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر كهوف لاسكو الفرنسية.



الشكل: (1) على اليمين رسم جداري لثيران على جدران كهف ألتاميرا في إسبانيا، على اليسار رسومات لثيران في كهوف لاسكو بفرنسا. المصدر: René Huyghe, Larousse Encyclopedia of Prehistoric and Ancient Art and Mankind, 1962, pp.32.33.



وفي خضم مستجدات العصر تجلّى تطور فن التصميم الجرافيكي حيث مثّل التصميم كسرًا فعالًا للمسار التاريخي، وبالتحديد منذ «المعرض الكبير The Great Exhibition في هايد بارك بلندن بين ماي وأكتوبر عام 1851، كان عبارة عن هيكل زجاجي، أقيم هذا المعرض في ذروة الثورة الصناعية وتضمن عروضًا للثقافة والصناعة والتقنية الصناعية الشهيرة والتصميم»⁽²⁶⁾، ولا خلاف في أن الفضل يعود إلى الثورة الصناعية، وخاصة النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث تزايد الاهتمام بالتصميم الجرافيكي وأصبح له دورًا بالغ الأهمية.

2.1. التصميم الجرافيكي في النصف الأول من القرن العشرين:

وكان من نتيجة الازدهار الاقتصادي الذي شهدته الخمسينيات تغيير النمط الرسومي وتجديده، حيث بدأت الشركات «في فهم مدى أهمية الاستثمار في صور منتجاتها والعمل على إنشاء العلامات التجارية والشعارات المميزة»⁽²⁷⁾، ليتم التعرف عليها من قبل عامة الناس، ويُعهد بها إلى الخبراء من مصممين جرافكيين يتقنون اللغة البصرية وهي لغة الرسومات. ومن البديهي القول، بأن الرسم التوضيحي أصبح بشكل عام أسلوبًا مرئيًا مشتركًا على نطاق واسع في الإعلانات والغرض منه التواصل المرئي وأكبر دليل على ذلك الرسومات التوضيحية Illustrations للفنان الأمريكي آندي وار هول، هذه الرسومات مثلت مجال عمله وبداية مسيرته الفنية الثرية، التي شملت فن الأزياء والأحذية بالإضافة إلى الإعلان والتصميم التجاري بأسلوب أقل ما يقال عنه أنه مبتكر وفريد.

3.1. آندي وارهول المصمم الجرافيكي الأكثر شهرة في تاريخ الفن المعاصر:

أندرو وارهولا Andrew Warhola هو اسمه الحقيقي (1928-1987) الأصغر بين ثلاثة إخوة أشقاء من عائلة مهاجرين من سلوفاكيا، وصلوا إلى أمريكا عام 1914 في المدينة الصناعية بيتسبيرج بنسلفانيا Pittsburgh, Pennsylvania سرعان ما أدركت العائلة الموهبة الفنية لهذا الطفل الصغير، حصل على كاميرا للتصوير وعمره لا يتعدى تسع سنوات، وفي سنة 1937 تلقى دروسا في الفن بمتحف كارينجي.

استطاع **آندي وارهول** الالتحاق بمعهد كارنيجي المرموق للتكنولوجيا Carnegie Institute of Technology (الآن جامعة كارنيجي ميلون Carnegie Mellon University) قسم الفنون وهناك تمكن من تعلم فن التصميم على يد أساتذة متخصصين في فن التصميم التجاري والصناعي حيث «تمّ التأكيد بشكل خاص على تعاليم مدرسة الباوهاوس»⁽²⁸⁾، وهي



الصورة(2): صورة فوتوغرافية التقطها الصحفي فيليب بيرلشتاين Philip Pearlstein، لآندي وارهول عند انتقاله إلى مدينة نيويورك سنة 1949، أرشيفات الفن الأمريكي، مؤسسة سميثسونيان

المصدر: <https://carnegiemuseums.org/carnegie-/magazine/summer-2018/the-invention-of-andy-warhol>

حركة مقرها ألمانيا بقيادة والتر غروبيوس Walter Gropius ولازلو موهولي ناجي Laszlo Moholy-Nagy سياستها الأساسية المزوجة بين الفن والتكنولوجيا، وكان شعار كلية الرسم والتصميم أن الفنون الجميلة والفنون التجارية شيء واحد هدفهم المعلن هو كسر الحواجز بينهما والشيء المهم الذي يجب تعلمه هو التصميم الجيد من خلال رؤية وتصميم موهولي ناجي László Moholy-Nagy وكتاب الرسم التربوي لبول كلي Paul Klee، كانت باوهاوس مثالاً للفن كعمل تجاري»⁽²⁹⁾.

انتقل **آندي وارهول** إلى نيويورك في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي وحقق نجاحًا سريعًا كرسام تجاري في مجال الإعلان، لا سيما مجال الموضة وهناك عمل مصممًا

جرافيكياً، إذ سيطرت الأحذية وأغلفة الألبومات والأزياء النسائية على أعماله التجارية ومشاريعه الفنية ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر صور الأحذية.

4.1. التقنية الجرافيكية في رسومات الفنان آندي وارهول التوضيحية:

1.4.1. الحركة التجريدية التعبيرية وتأثيرها على الفنان آندي وارهول:

ومما نسجله في سيرورة تطور الأسلوب الفني لهذا الفنان تأثره بالحركة المسماة التعبيرية التجريدية Expressionnisme abstrait ، abstract expressionism⁽³⁰⁾ تطورت هذه الحركة في الولايات المتحدة، «تتميز برفض المعايير الفنية التقليدية والتركيز على العفوية والارتجال، كانت الأعمال التعبيرية التجريدية ضخمة في نطاقها ومتأصلة في تجارب الفرد، مشبعة بجوهر أمريكي أصيل»⁽³¹⁾.

لم يصمم أحد على الإطلاق أحذية مثل آندي وارهول، فبدلاً من محاولته التركيز على الواقعية طور أسلوباً شخصياً أكثر طليعية للحصول على «مظهر مرسوم كان أسلوبه الأصلي يعمل لصالحه لأن الطلب كان مرتفعاً على الفن التجاري»⁽³²⁾.

2.4.1. تقنية الخط المنقط The Blotted Line

:Technique

التقنية المعتمدة لهذا الفنان والتي جسدها في بعض

تصميماته تقنية الخطوط المنقط The Blotted Line

Technique باستعمال الحبر المكثف، وكانت نية هذا الفنان

تقديم أفكار متعددة للمستهلكين لزيادة احتمالات اختيار إحدى

رسوماته للإعلان النهائي، والتي تعلمها أثناء وجوده

في Carnegie Tech حيث «اكتشف الخط المنقط وهي تقنية

الرسم التي مثلت الدعامة الأساسية لمسيرته الفنية التجارية في

نيويورك خلال الخمسينيات من القرن الماضي»⁽³³⁾

(ينظر: الصورة 3).



الصورة (3): رسم توضيحي بتقنية

الخطوط المنقطه لآندي وارهول بعنوان

سيقان وأحذية للرجال والنساء

المصدر:

<https://carnegiemuseums.org/carnegie-magazine/summer-2018/the-invention-of-andy-warhol>

2. البعد الوظيفي لرسومات آندي وارهول التوضيحية:

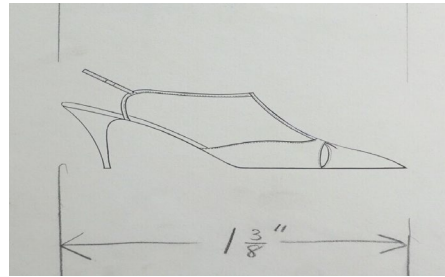
عند انتقال الفنان آندي وارهول إلى مدينة نيويورك، في رحلة بحثه عن وظيفة كرسام ومصمم جرافيكي، التقى بتينا فريديريكس Tina Fredericks، المديرة الفنية لمجلة Glamour Magazine حيث طلبت منه أن يرسم أحذية ويقدم تصميمات مميزة تثير انتباه الناس، سألت مديرة مجلة جلامور وارهول عما إذا كان بإمكانه فعل ذلك أي «رسم شيء عملي أكثر فأجابه: يمكنني أن أرسم أي شيء I can draw anything». وبعد إعجاب المديرة الفنية بأفكاره وتصميماته المميزة تم تكليفه بمهمة رسم الأحذية (ينظر: الصورة 4)، حيث أخذ وارهول معه «ستة أحذية لاستخدامها كنماذج إذ كان من المهم أن يقوم بعمل جيد» (34).

1.2. تحليل نماذج من أعماله:

تمثل الصورة (4) رسما تخطيطيا لحذاء رسمه الفنان آندي وارهول سنة 1954، الوسيط المستعمل هو حبر وجرافيت على الورق مقاس الرسم: (29.2 × 26.7 سم) معروض في صالة عرض للفنون المرئية Long-Sharp Gallery الكائن مقره في انديانابوليس نيويورك (35).

أما الصورة (5) تمثل تصميمًا قام به الفنان وتم طبعه على صفحة من صفحات مجلة جلامور والموقع باسم الفنان Warhol، لقد رسم الفنان آندي وارهول سيقان نساء ترتدي أحذية مصممة بشكل يتناسب مع لباسهن ومن خلال العبارات التي أدرجت مع التصميم، تم توضيح الغاية والجانب الوظيفي من هذا التصميم المميز لهذا الحذاء من خلال العبارات التالية:

يجب أن تكون التنانير أقصر....



الصورة (4): رسم تخطيطي لحذاء نسائي مجلة جلامور 1954

المصدر: <https://www.longsharpgallery.com/warhol-shoe-addl-info>



الصورة (5): رسم باللون الأحمر لحذاء بحزام على شكل حرف T مجلة جلامور 1958

المصدر: <https://madparis.fr/andy-warhol-illustrateur-de-livres-et-magazines>

Skirts must be shorter...

بالنسبة للأحذية ذات الأربطة t-strap أي على شكل حرف T، والأحذية ذات الياقات العالية تجعل السيقان تبدو أقصر (الرسم بقلم الرصاص يوضح الفرق بين تنورة 1957 و 1958 (ينظر أعلى اليسار)).

for the t-strap shoes, longish hemlines plus high-collared shoes make legs look short, (see above left).

لذلك مع تنورة 1958 فستتحول إلى قميص نسائي قصير (ينظر أعلى اليمين)، أحذية t-strap انتقلت لتبقى، تبدو الألوان، الأشكال الموجهة للتنانير القصيرة رائعة في جميع الأوقات.

So with the 1958 skirt turns shorter blouse (see above right), t-strap shoes have moved in to stay, the colors, the shapes geared to shorter skirts look grand at all hours.

من خلال العبارات المدرجة مع الرسم استطاع الفنان **آندي وارهول** فهم المطلوب منه وذلك بتصميم حذاء يتماشى والمواصفات المطلوبة، كانت المديرة الفنية «تبحث عن أعمال فنية لأشياء يومية»⁽³⁶⁾.



الصورة(4): رسومات بتقنية الخط المنقط مجلة هاربر بازار 1959

المصدر: <https://madparis.fr/andy-warhol-illustrateur-de-livres-et-magazines>

والجدير بالذكر هنا، بأن رسومات **آندي وارهول** حققت نجاحا كبيرا جعلته يرسم ويصمم المزيد من الأحذية وهذا ما جاء في تقرير صحفي للمعرض المقام من أبريل إلى جويلية 2016 حول "آندي وارهول المتألق رسام الكتب والمجلات" حيث «استحوذ أسلوبه الأصلي الذي كان يركز على

التفاصيل والإفراط le détail et la démesure، عهدت إليه المجلات المرموقة مثل Harper's Bazaar and Glamour بالرسوم التوضيحية الخاصة بصفحات الأزياء والإعلان، ومنذ ذلك الحين، أصبح **وارهول** خبيراً في فن جَعْلِ الحياة اليومية العادية رائعة»⁽³⁷⁾.



الصورة(5): تصميمات متنوعة لأحذية مجلة هاربر بازار 1955

المصدر: <https://madparis.fr/andy-warhol-illustrateur-de-livres-et-magazines>

وعلى اليمين في الصورة(6) أعلاه كتبت عبارة The spa shoe بمعنى الحذاء المريح أو الحذاء الذي يجعلك تشعر بأنك في منتجع صحي spa، والمقصود هنا بأن هذه المنتجات تلبي طلب الزبون من الناحية الوظيفية، وتتمثل في توفير الراحة عند إرتداء هذا النوع من الأحذية الصيفية

المريحة، وهو يعتقد أنها رمز للمكانة ويخلق صورة الشخص الذي سيرتديها.

ويتضح من خلال تصميمياته بأن أسلوب الفنان كان فريدا من نوعه كما وصف الرسام تشارلز شيبس(1959) Charles Dare Scheips حين قال «كان لرسمه أسلوبا خاصا وتأثيرا بصريا في المطبوعات، وهو ما جذب مخرجي الفن»⁽³⁸⁾، وهي تمثل تصميمات راقية لأحذية نسائية أصلية وخيالية.

3. البعد الجمالي لرسومات آندي وارهول

التوضيحية:



الصورة(6):مجموعة Crazy Golden Slippers الأحذية الذهبية المجنونة رسما آندي وارهول على صفحة مجلة Life (1957)

المصدر: <https://madparis.fr/andy-warhol-illustrateur-de-livres-et-magazines#&gid=1&pid=10>

ابتكر الفنان آندي وارهول أحذية مميزة وغير عادية، مستعملا ألوانا جذابة، وصمم رسومات لأحذية مطرزة ومثقبة ومزينة بأربطة وشرائط وكانت ذات طابع شخصي تتماشى مع ميولاته. واستطاع وارهول إنشاء صور بسيطة لكنها لا تُنسى، باستخدام خطوط جريئة وألوان زاهية، لقد تمكن هذا الفنان

خلال مسيرته الفنية والمهنية كمصمم جرافيك إعلاني من إنشاء مجموعات متعددة من الرسوم التوضيحية، تمثلت في:

À la Recherche du Shoe Perdu و Diamond Dust وصولا إلى التقنية الأكثر شهرة والتي تميز بها هذا الفنان وهي السيريوغراف serigraph، sérigraphie في مجال الأحذية في الثمانينيات، و«ابتكر سلسلة من الرسومات تسمى الأحذية الذهبية المجنونة Crazy Golden

Slippers حيث ارتبطت هذه الأحذية بمشاهير مختلفين. قام **وارهول** بتصميم الأحذية مستعملًا أوراقًا من الذهب وصنع 20 حذاءً أنيقًا للغاية»⁽³⁹⁾.

لقد خص رسوماته بالمشاهير المعاصرين وتقنن فيها وكانت تصميماته غنية بالتفاصيل الثمينة والجميلة في الوقت نفسه، عُرضت في صفحات مجلة Life، حيث كشفت هذه الأنماط المتقنة لأوراق الذهب الكثير عن طموحات **آندي** ورغباته، أحذيته المصورة باللون الذهبي، ومزينة أيضًا بمعدن ذهبي ورقائق معدنية، كان لكل حذاء اسم يعكس الشخصية التي يُنسب إليها، تلك التصميمات التي واكبت عالم الموضة، والتي نشرت على صفحات **هاربرز بازار** Harper's Bazaar و**فوغ** Vogue و**نيويورك تايمز**، استطاعت أن تزيل الحاجز بين الرسم التوضيحي والفنون الجميلة من خلال الأسلوب المميز للفنان.

مصنع أي ميلر للأحذية I. Miller (Women's Footwear in America)

وفي مقال بعنوان الحذاء في الفن، الحذاء كفن the shoe in art, the shoe as art

تمت الإشارة إلى أن هذا الفنان «بدأ في صنع منحوتات

أحذية ثلاثية الأبعاد three-dimensional shoe

sculptures، قام بتزيين الأحذية النسائية باستخدام ورق

الذهب والفضة، الصورة (7)، ورسم الزخارف بطريقة تقنية

الخطوط المنقطعة المستخدمة في عمله ثنائي الأبعاد»⁽⁴⁰⁾، لقد

كان هدف **آندي** و**ارهول** تحويل حالة شيء شائع مثل

الحذاء، إلى حالة الشيء الفني الجمالي، إذ تُظهر سلسلة هذا

العمل تنوعًا كبيرًا في الأحذية والألوان، إنها أحذية ذات

شخصية مميزة، تتماشى مع حدس و**ارهول** في خلق صور

بسيطة، باستخدام خطوط قوية وألوان زاهية.

وقد أوضح **دافيد بوردون** (1998-1934) **دايد بوردون** David Bourdon المحرر المساعد في مجلة Life

حين شبه الفنان **آندي**



andy warhol

الصورة (7): رسم توضيحي لآندي وارهول
ضمن تشكيلة الأحذية الذهبية المجنونة
بالورق المذهب (1957) I. Miller shoe
مجلة Life

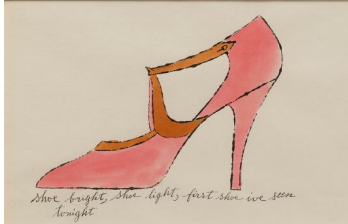
المصدر:

<http://www.thehistoricalist.com/2011/12/andy-warhol-1957-golden-slippers.html>



الصورة(8): رسم توضيحي لمجموعة رسومات لأحذية صممها آندي وارهول (1958) مصنع أي ميلر للأحذية مجلة هاربر بازار المصدر:

<http://www.thehistoricalist.com/2012/02/1955-1960-andy-warhol-for-i-miller.html>



الصورة(9)رسم توضيحي لحذاء صممه الفنان آندي وارهول (1955) مرفق بعبارة shoe bright, first shoe i have seen tonight

المصدر: <https://www.artsy.net/artwork/andy-warhol-shoe-bright-shoe-light-dot-dot-dot>



الصورة(10): رسم توضيحي لحذاء باللونين البرتقالي الزاهي والأزرق لأندي وارهول(1955) مصحوب بعبارة shoe fly baby

المصدر:

<https://www.guyhepner.com/product/shoe-fly->

وارهول في رسمه للأحذية بالفنان الإيطالي المشهور ليوناردو دافنشي حين قال: « [يكون آندي وارهول] ليوناردو دافنشي في تجارة الأحذية»⁽⁴¹⁾ أي:

وظهرت الأحذية بأسلوب منمق جميل ومميز الصورة(8)، وهذا ما أكده الفنان والمصور البريطاني جون

كوبلانز(1920-2003) John Coplans حين قال: «لم يرسم

أحد الأحذية بالطريقة التي رسمها آندي لقد أعطى كل حذاء -بطريقة ما- مزاجه الخاص، نوعاً من التطور في تقنية

تولوز لوتريك(1864-1901)-Henri de Toulouse-Lautrec

أما الشكل والأسلوب جاء مرسوما بدقة»⁽⁴²⁾،

والجدير بالذكر هنا أن أعمال هذا الفنان لاقت قبولا ورضا

بين أوساط الجماهير، حيث تميزت رسوماته بالألوان «التي

تشع بريقا كانت الرسومات لأحذية نسائية مسطحة وذات

ألوان زاهية باللون الأزرق الفاتح والفيروزى والوردي المذهل

والأخضر الباهت والأزرق الباهت والبرتقالي، مصحوبة

بأقوال مأثورة»⁽⁴³⁾الصورتين(9و10). ومن خلال النماذج

والعينات المذكورة آنفا والمشار إليها أعلاه يتبين الجانب

الجمالي في تصميمات الفنان آندي وارهول، النابضة بالحياة

على صفحات المجلات إذ أن تصميماته الحية والجذابة من

المستحيل تجاهلها، وتعتبر رسوماته التوضيحية في

الخمسينيات نهجا للصورة التحريرية والإعلانية التي تجاوزت

مجرد المنفعة، وإلى أي مدى يمكن للتفسير الفني، أن يكون

له وقع أكثر من التمثيل الموضوعي، والذي لخص اتجاه الموضة آنذاك، ففنه مثال متطور

عن الجمال والأناقة.

بعد كل ما تقدم يمكن القول بأن التصميم عموماً يسعى بشكل أساسي إلى إيجاد حل وسط بين المنفعة والجمال بمعنى أنه لا يمكن أن يكون الشيء المصمم جميلاً فحسب بل يجب أيضاً أن يستجيب لحاجة مستخدميه، وفي هذا الصدد يقول المصمم **فيكتور بابانيك** Victor Papanek (1923-1998): «التصميم هو الجهد الواعي لتشكيل أمر ذي مغزى...»⁴⁴. ويمكن القول خلاصة لما سبق بأن التصاميم التي تُرضي الجماليات فقط قد لا تمثل الخيار الأفضل للجميع ولذلك نستنتج بأن التصميم "الجيد" هو مسألة توازن بين الجمالية والوظيفية خاصة عندما وصف **فيكتور بابانيك** هذا النظام بأنه «نية واعية لحل المشكلات...»⁽⁴⁵⁾. وبناءً على ذلك نستنتج بأن التصميم يجمع بين الفن والعلم والتقنية في آن واحد.

خاتمة:

أشار المصمم الفرنسي **فيليب أبيلويج** (Philippe Apeloig) (1962) إلى الدور المهم للتصميم الجرافيكي اليوم، حينما قال: «التصميم الجرافيكي هو نقطة التقاطع بين الفن والتواصل»⁽⁴⁶⁾، وعليه فالتصميم الجرافيكي أو فن الاتصالات المرئية يملك القدرة على الإفادة بواسطة الرسوم والتصميمات في الأعمال التجارية والمجتمع، حيث إن القيمة الرئيسة للتواصل المرئي والرسومات التوضيحية على وجه الخصوص تكمن في تبسيط مفهوم ما إلى صورة، وبفضل شغف الفنان **آندي وارهول** وحبه لفن الإعلان، وبفضل ما تعلمه من الجامعة تمكن من المزج بين العالم الفني والعالم التجاري، وعرف كيفية استغلال موهبته فغرضه الأساسي من كل ذلك هو جذب انتباه الجمهور، وجعل المحتوى في متناول عدد أكبر من الناس، فقد مثلت رسوماته التوضيحية وجميع الجوانب المتعلقة بالصور والعناصر المرئية الأخرى مجموع الركائز الأساسية للاتصال.

لقد سمحت لنا هذه الدراسة التعرف على الاتجاهات الأكثر ابتكاراً في التصميم الجرافيكي التجاري في الخمسينيات، لقد أثار فن **وارهول** التجاري ضجة كبيرة، حيث طلبت المتاجر الأكثر أناقة وأهمية في نيويورك خدماتاً إعلانية لإضفاء أسلوب مبتكر على إعلاناتها وأسهمت أفكاره في تطوير الرسومات فنياً وبمحتوى تجاري، لقد تمكن **وارهول** من

إدراك التأثير الإعلامي لهذه العلامات التجارية على المجتمع وإدراك أهمية استخدام وسائل الإعلام والإعلان للترويج لها.

ويمكن القول، خلاصة لما سبق، بأن الكثير من المفاهيم الخاصة بالتصميم الجرافيكي المعاصر في تطور مستمر، وأصبح هذا المجال يدرس في الجامعات الأكاديمية العالمية كعلم قائم بحد ذاته، وأصبح مصمم الجرافيك من أكثر الناس تقديرا في البلدان المتطورة عبر العالم وذلك لقدرتهم على نقل صورة معينة غرضها الإقناع بواسطة مهاراتهم في إنشاء علاقات بصرية جذابة تتمثل في التعامل الذكي مع الخط واللون والصورة وهذا ما يسمى بالتفكير الإبداعي Creative thinking.

وبناءً على ذلك، يمكن القول بأن الغرض الرئيس من التصميم الجرافيكي ليس إنشاء أشكال أو تصميمات فحسب بل إنشاء اتصالات فعالة، من خلال توصيل فكرة عن طريق الوسائل المرئية لتحقيق الهدف، ولابد من التنويه بأنه ثمة رؤية خاصة للرسومات والتصميمات الجرافيكية بين ما يمكن إنتاجه للتواصل التجاري ذي العائد المادي وما له غرض فني بحث، وهذا ما جاء في رسومات الفنان آندي وارهول التوضيحية الذي اعتمد فيها على نهج إبداعي ومهني في آن واحد، فالصفحات المعروضة في المجلات الأمريكية منتصف القرن العشرين ظلت تمثل الأرشيف الوحيد للوصول إلى مساهمة آندي وارهول الاستثنائية في تاريخ الرسم التوضيحي، تمكن الفنان من خلاله تحليل وتصميم وتطوير سرد مرئي visual narration فعال.

الهوامش:

¹ Barry Sandywell, Dictionary of Visual Discourse, A Dialectical Lexicon of Terms, England, Ashgate, 2011, p.3.

² Helen Armstrong, Graphic Design Theory Readings from the Field, New York, Princeton Architectural Press, 2009, p.6.

³ ابن منظور، لسان العرب، ط.1، القاهرة، دار المعارف، 1980، ص.309.

⁴ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط.1، م:1، القاهرة، عالم الكتب، 2008، ص.225.

⁵ المرجع نفسه، ص.225.

⁶ المرجع نفسه، ص.2464.

- ⁷ ابن منظور، لسان العرب، ص. 685.
- ⁸ ثروت عكاشة، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية، ط. 1، مصر، الشركة المصرية العالمية، 1990، ص. 9.
- ⁹ صلاح الدين أبو عياش، معجم مصطلحات الفنون، ط. 1، الأردن، دار أسامة، 2015، ص. 3.
- ¹⁰ Donald Richardson, THAT DESIGN IS NOT ART.
https://www.academia.edu/5254921/THAT_DESIGN_IS_NOT_ART, 20/05/2023
- ¹¹ Anne BONY, Le Design histoire. principaux.grandes figures, Paris, Larousse, 2008, p.3.
- ¹² عفيف بهنسي، الفن عبر التاريخ، ط. 1، دمشق، الفن الحديث العالمي، 1982، ص. 9.
- ¹³ أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص. 1321.
- ¹⁴ ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص. 116.
- ¹⁵ Anne BONY, op.cit, pp.3-4.
- ¹⁶ Della Thompson, The Oxford Dictionary of Current English, second Edition, New York, Oxford University, 1993, p.381.
- ¹⁷ عفيف بهنسي، النقد الفني وقراءة الصورة، دار الكتاب العربي، 1997، ص. 47.
- ¹⁸ ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص. 184.
- ¹⁹ أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص. 1507-1508.
- ²⁰ Terry Smith, Contemporary Art World Currents, London, Laurence King Publishing Ltd, 2011, p.9.
- ²¹ مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط. 2، بيروت، مكتبة لبنان، 1984، ص. 371.
- ²² Merriam-Webster, Webster's new dictionary of synonyms: A dictionary of discriminated synonyms with antonyms and analogous and contrasted words, U.S.A, Merriam-Webster INC Publishers, 1984, p.414.
- ²³ ثروت عكاشة، مرجع سابق، ص. 221.
- ²⁴ Philip .B, Meggs, Graphic design, 23/12/2022voir:
<https://www.britannica.com/art/graphic-design>.22/05/2023.
- ²⁵ René Huyghe, Larousse Encyclopedia of Prehistoric and Ancient Art and Mankind, New York, Prometheus Press, 1962, p.34.
- ²⁶ Gavin Ambrose, Paul Harris, The Visual Dictionary of Graphic Design, Switzerland, AVA, 2006, p.276.
- ²⁷ Passionate Design Agency, 1/09/2022.
<https://passionates.com/importance-of-brand-design> 22/05/2023/بتصرف
- ²⁸ ينبغي الإشارة إلى أن مدرسة الباوهاوس هي أول مدرسة متخصصة في فن التصميم والتي بدورها أعادت كتابة مبادئ الفن والعمارة في عشرينيات القرن الماضي، حيث «استكشفت مؤسسات مثل باوهاوس في ألمانيا التصميم باعتباره "لغة رؤية" عالمية قائمة على الإدراك الحسي، وهو مفهوم يستمر في تشكيل

تعليم التصميم اليوم في جميع أنحاء العالم، قامت المدارس بتحليل الشكل من حيث العناصر الهندسية الأساسية.» ينظر:

Lupton, Ellen, Jennifer Cole Phillips, Graphic design: the new basics, Second Edition, New York, Princeton Architectural Press, 2015, p.15.

²⁹ Victor Bockris, Warhol The Biography, 75th Anniversary Edition, USA, Da Capo, 2003, p.66.

³⁰ **الحركة التعبيرية التجريدية:** هي حركة ظهرت في نيويورك في أربعينيات القرن العشرين فلسفتها قائمة على المشاعر التي يتم التعبير عنها من خلال العمل التصويري، تلعب شخصية الفنان دورًا مركزيًا في العمل، ويتحقق ذلك من خلال تطوير لغة تصويرية مجردة، حيث ان جذور هذه الحركة امتدت من «السريالية، وحين وصلت الحركة السريالية بكاملها إلى أمريكا جعلت الفنانين المهاجرين يمارسون نشاطاتهم، معلنين منها تحديهم حيث وجدوا هناك من يعانق أفكارهم بعد أن احتضنت الولايات الأمريكية الفن الأوروبي الطليعي avant-garde. ينظر: إدوارد لوسي سميث، تر: فخري خليل، مراجعة: جبرا إبراهيم جبرا، ما بعد الحداثة الحركات الفنية منذ عام 1945، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1995، ص. 20-21.

³¹ <https://www.christies.com/features/everything-you-need-to-know-about-abstract-expressionism-12493-3.aspx>. 16/10/2022.

³² Academic Team, Andy Warhol and Consumerism: Analytical Essay, 27/12/2022. <https://edubirdie.com/examples/andy-warhol-and-consumerism-analytical-essay>. 24/05/2023.

³³ Victor Bockris, op.cit, p.70.

³⁴ Ford, Carin T, Andy Warhol: pioneer of pop art, USA, Enslow Publishers Inc, 2001, p.30.

³⁵ <https://www.longsharpgallery.com/warhol-shoe-addl-info>

³⁶ Ford, Carin T, op.cit, p.30.

³⁷ Paola Varello, ANDY WARHOL, ILLUSTRATEUR DE LIVRES ET MAGAZINES, 31/07/2016.

<https://madparis.fr/andy-warhol-illustrateur-de-livres-et-magazines>

³⁸ Tama Janowitz, warhol's harper's bazaar years, 07/06/2013. <https://roomforyoungones.wordpress.com/2011/06/07/warhols-h-b-years>. 25/05/2023.

³⁹ Ford, Carin T, op.cit, p.38.

⁴⁰ Janice West, the shoe in Art, the shoe as Art, from: Shari Benstock, Suzanne Ferriss, Footnotes: On Shoes, New Jersey, Rutgers University Press, 2001, p.45.

⁴¹ Janice West, op.cit, p.44.

“Andy Warhol is the Leonardo da Vinci of the shoe trade”.

⁴² Janice West, op.cit, p.44.

⁴³ Ibid., pp.44-45.

⁴⁴ Luz del Carmen Vilchis Esquivel, Design Methodology: Theoretical Fundamentals, USA, Palibrio, 2014, p.104.

“Design is the conscious effort to impose a meaningful order”.

⁴⁵ Ibid.

⁴⁶ Charlotte Fiell, Peter Fiell, *Graphic Design for the 21st Century: 100 of the World's Best Graphic Designers*, Germany, Taschen Köln, 2003, p.68.

قائمة المراجع:

-الكتب:

1. البهنسي (عفيف)، الفن عبر التاريخ، ط.1، دمشق، الفن الحديث العالمي، 1982.
2. البهنسي (عفيف)، النقد الفني وقراءة الصورة، دار الكتاب العربي، 1997.
3. وهبة (مجدي)، المهندس (كامل)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط.2، بيروت، مكتبة لبنان، 1984.
4. سميث (إدوارد لوسي)، تر: فخري خليل، مراجعة: جبرا إبراهيم جبرا، ما بعد الحداثة الحركات الفنية منذ عام 1945، ط.1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1995.

-الكتب باللغة الأجنبية:

1. BONY (Anne), *Le Design histoire. principaux.grandes figures*, Paris, Larousse
2. Sandywell (Barry), *Dictionary of Visual Discourse, A Dialectical Lexicon of Terms*, England, Ashgate, 2011.
3. Fiell (Charlotte), Peter (Fiell), *Graphic Design for the 21st Century: 100 of the World's Best Graphic Designers*, Germany, Taschen Köln, 2003.
4. Thompson (Della), *The Oxford Dictionary of Current English*, second Edition, New York, Oxford University, 1993.
5. Carin T, (Ford), Andy Warhol: *pioneer of pop art*, USA, Enslow Publishers Inc, 2001.
6. Gavin (Ambrose), Paul (Harris), *The Visual Dictionary of Graphic Design*, Switzerland, AVA, 2006.
7. Armstrong(Helen), *Graphic Design Theory Readings from the Field*, New York, Princeton Architectural Press, 2009.
8. West (Janice), *the shoe in Art, the shoe as Art*, from: Shari Benstock, Suzanne Ferriss, *Footnotes: On Shoes*, New Jersey, Rutgers University Press, 2001
9. Ellen (Lupton), Cole Phillips (Jennifer), *Graphic design: the new basics*, Second Edition, New York, Princeton Architectural Press, 2015.
10. Vilchis Esquivel (Luz del Carmen), *Design Methodology: Theoretical Fundamentals*, USA, Palibrio, 2014.
11. Webster (Merriam), *Webster's new dictionary of synonyms: A dictionary of discriminated synonyms with antonyms and analogous and contrasted words*, U.S.A, Merriam-Webster INC Publishers, 1984.
12. Huyghe (René), *Larousse Encyclopedia of Prehistoric and Ancient Art and Mankind*, New York, Prometheus Press, 1962.

13. Terry (Smith), *Contemporary Art World Currents*, London, Laurence King Publishing Ltd, 2011.

14. Bockris (Victor), *Warhol The Biography*, 75th Anniversary Edition, USA, Da CAPO, 2003.

الدوريات:

1.Donald Richardson, *THAT DESIGN IS NOT ART*, voir:

https://www.academia.edu/5254921/THAT_DESIGN_IS_NOT_ART, 20/05/2023

2.Philip .B, Meggs, *Graphic design*, 23/12/2022.

<https://www.britannica.com/art/graphic-design.22/05/2023>

3.Passionate Design Agency, 1/09/2022.

<https://passionates.com/importance-of-brand-design> 22/05/2023/بتصرف

4.<https://www.christies.com/features/everything-you-need-to-know-about-abstract-expressionism-12493-3.aspx>.16/10/2022.

5.Academic Team, *Andy Warhol and Consumerism: Analytical Essay*, 27/12/2022

<https://edubirdie.com/examples/andy-warhol-and-consumerism-analytical-essay.24/05/2023>

<https://www.longsharpgallery.com/warhol-shoe-addl-info>

6.Paola Varello, *ANDY WARHOL, ILLUSTRATEUR DE LIVRES ET MAGAZINES*, 31/07/2016.

<https://madparis.fr/andy-warhol-illustrateur-de-livres-et-magazines>

7.Tama Janowitz,warhol's harper's bazaar years, 07/06/2013.

<https://roomforyoungones.wordpress.com/2011/06/07/warhols-h-b-years.25/05/2023>.

8.Henri de Toulouse-Lautrec,1864-1901, est un peintre, dessinateur, lithographe, affichiste et illustrateur français.

voir:https://fr.wikipedia.org/wiki/Henri_de_Toulouse-Lautrec.

المعاجم:

1.ابن منظور، لسان العرب، ط.1، القاهرة، دار المعارف، 1980.

2. عمر (أحمد مختار)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط.1، م:1، القاهرة، عالم الكتب، 2008.

3. عكاشة (ثروت)، المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية، ط.1، مصر، الشركة المصرية العالمية،

1990.

4. أبو عياش (صلاح الدين)، معجم مصطلحات الفنون، ط.1، الأردن، دار أسامة، 2015.

1.Della (Thompson), *The Oxford Dictionary of Current English*, second Edition, New York, Oxford University, 1993.

2.Gavin (Ambrose), Paul Harris, *The Visual Dictionary of Graphic Design*, Switzerland, AVA, 2006.

3.Merriam-(Webster), *Webster's new dictionary of synonyms: A dictionary of discriminated synonyms with antonyms and analogous and contrasted words*, U.S.A, Merriam-Webster INC Publishers, 1984.

4. René (Huyghe), Larousse Encyclopedia of Prehistoric and Ancient Art and Mankind, New York, Prometheus Press, 1962.

Bibliography:

-Books:

1. Al-Bahnasi (Afif), Art Criticism and Reading the Image, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1997.
2. Al-Bahnasi (Afif), Art Through History, 1st edition, Damascus, International Modern Art, 1982.
3. Smith (Edward Lucy), Trans.: Fakhri Khalil, Reviewed by: Jabra Ibrahim Jabra, Postmodern Art Movements Since 1945, 1st edition, Beirut, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1995
4. Wahba (Majdi), Engineer (Kamel), Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, 2nd edition, Beirut, Library of Lebanon, 1984.

Dictionary:

1. Omar (Ahmed Mukhtar), Dictionary of the Contemporary Arabic Language, 1st edition, Part: 1, Cairo, Alam al-Kutub, 2008.
2. Okasha (Tharwat), Encyclopedic Dictionary of Cultural Terms, 1st edition, Egypt, Egyptian International Company, 1990.
3. Abu Ayyash (Salah al-Din), Dictionary of Arts Terms, 1st edition, Jordan, Dar Osama, 2015.
4. Ibn Manzur, Lisan al-Arab, 1st edition, Cairo, Dar al-Maaref, 1980.